في الاشتغال

الاشتغال: هو أن يتقدَّم اسمٌ على عامل من حقِّهِ أن يعمل فيه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره، أو في اسم مُضاف إلى ضمير ذلك الاسم، نحو: كِتابُكَ قرأتُهُ – والعاجِزُ أخذتُ بيدِهِ.

والعمل أتقنتُهُ، والصديقُ امتثلتُ أمرهُ، والتفاح أنا آكِلُهُ .

ويُسمى الاسم المتقدم مشغولاً عنه.

ويُسمى العاملُ المتأخر عن الاسم مشغولاً .

ويسمى الضميرُ، أو المضاف إلى الضمير مشغولاً بـه.

وللاسم المتقدم المشغول عنه خمس حالاتٍ:

وجوب النصب، ووُجوبُ الرفع، وجواز الأمرين، وترجيح أحدهما فيجب نصب الاسم المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال كأدوات العرض، والتحضيض والشرط، والاستفهام «غير الهمزة».

نحو: ألاَ عمرًا تُكرمهُ، وهلا العمل أتقنتَهُ، وإنْ سليمًا لقيتهُ فأكرمهُ، وهل الكتابَ قرأته ؟

ويُرجحُ نصب الاسم في المواضع الآتية:

أولاً : إذا وقع الاسم المشتغلُ عنه قبل الفعل الطلبي، كالأمر نحو : «إياكَ أكرمهُ»، والدعاء، نحو: «عَبدَكَ اللهم ارحمْهُ».

والنهي، نحو: «الدرسَ لا تُهملهُ».

ثانيا : إذا وقعَ الاسم المشتغل عنه بعد أداة يَغلبُ دخولُها على الفِعلِ كَهَمزَة الاستفهام ومَا، ولاَ ، وإنْ، النافيات.

نحو: «أزيدًا لقيتهُ وما الكتابَ قرأتُه». وإنْ زيدًا ضربتَه بمعنى (مَا)...

ثالثًا: إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف مُلتَصِقٍ به معطوفًا على جملة فعلية مذكورة قبله نحو : «قامَ سليمٌ – وخليلاً أكرمتُه».

ويجب رفع الاسم المشغول عنه في موضعين:

أولاً: إذا وقعَ الاسمُ المشتغلُ عنه بعد ما يختص بالأسماء، كإذا الفجائية نحو: «خرجت فإذا الجو ملاهُ الغُبارُ».

ثانيًا: إذا وقع الاسم المشتغل عنه قبل ألفاظ لها صَدرُ الكلام «كالاستفهام» نحو: قريبُك هل تحبهُ «ومَا النَّافية»، نحو: الكسولُ ما أصاحبهُ.

«وأدوات الشرط»، نحو أخوك إن رأيته فأقرئه السلامَ «والتحضيض» نحو : اللعبُ هلا تركته «والعرض»، نحو : والداك ألا تكرمهما «ولامُ الابتداء» نحو: الأستاذُ لهو معلَّمه «وكم الخبرية». القرآن كَمْ قرأتُه.

نحو: الفقيرُ كم أعطيته «والتعجب» نحو: الصدقُ ما أحسنَهُ!